العمل التطوعي وأثره على المجتمع

د. جابر بن عويض العتيبي

٢٠٢٢م

التطوع و أثره على المجتمع

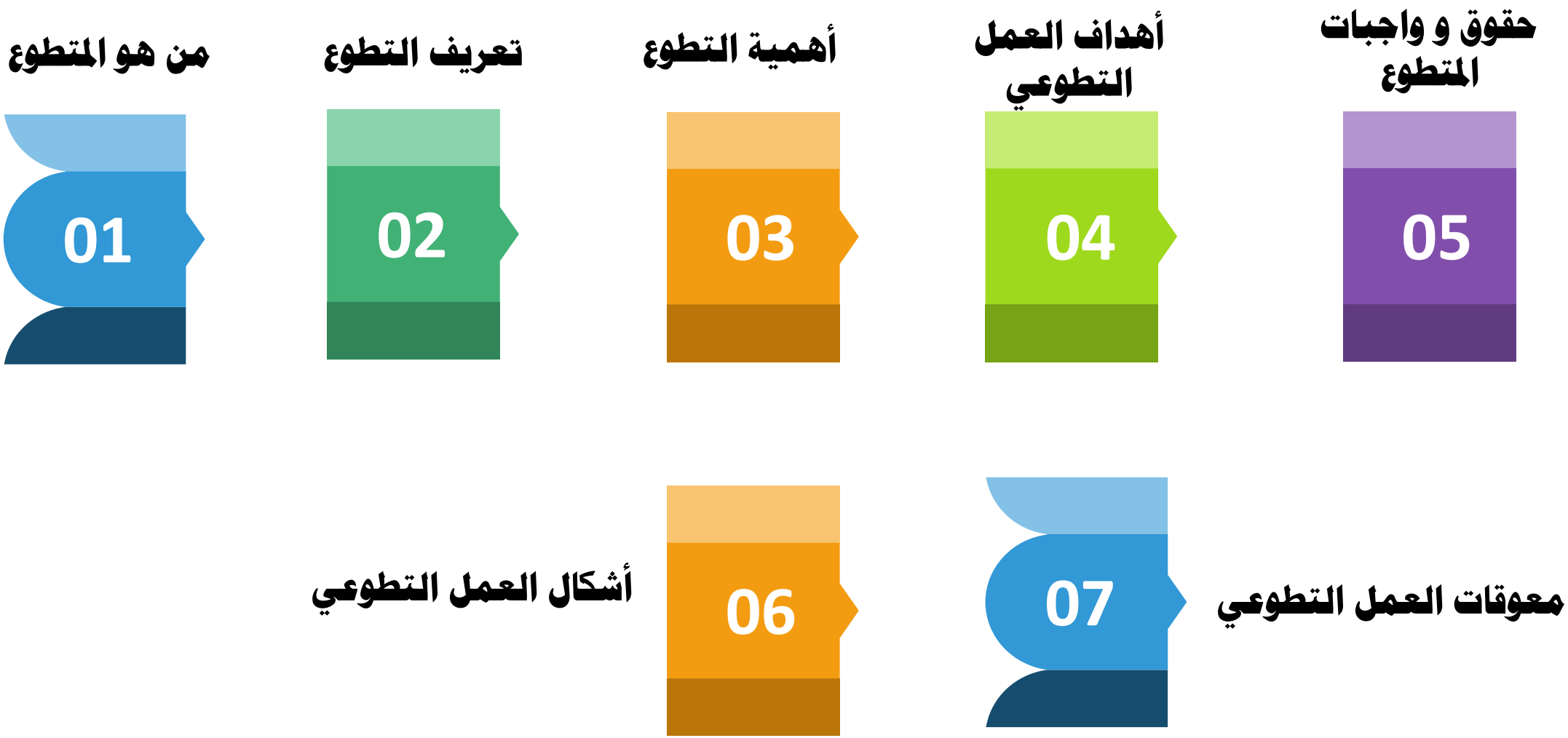

مقدمة

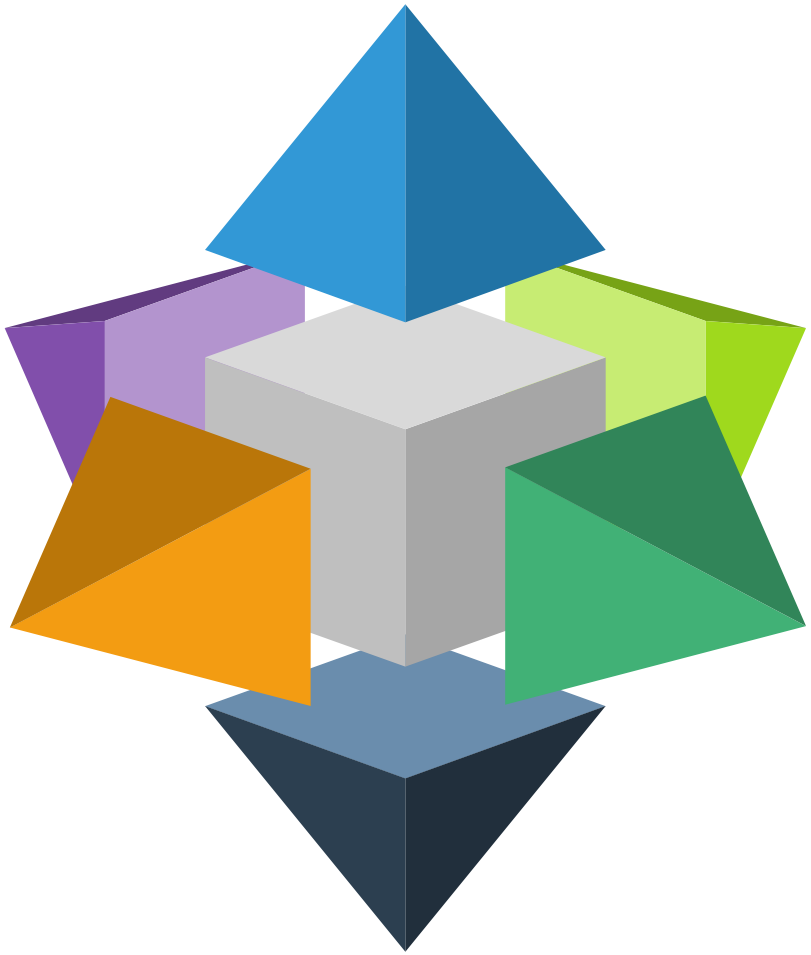

يعتبر العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم، فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات، سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر

قامت الخدمات التطوعية بلعب دور كبير في نهضة الكثير من الحضارات و المجتمعات عبر العصور. بصفتها عملاً خالياً من الربح و العائد كما و أنها لا تمثل مهنة. يقوم بها الأفراد لصالح الجيران و الأهل و المجتمع ككل كما تأخذ أشكالا متعددة ابتداء من الأعراف التقليدية للمساعدة الذاتية، إلى التجاوب الاجتماعي في أوقات الشدة و مجهودات الإغاثة، إلى حل النزاعات و تخفيف آثار الفقر

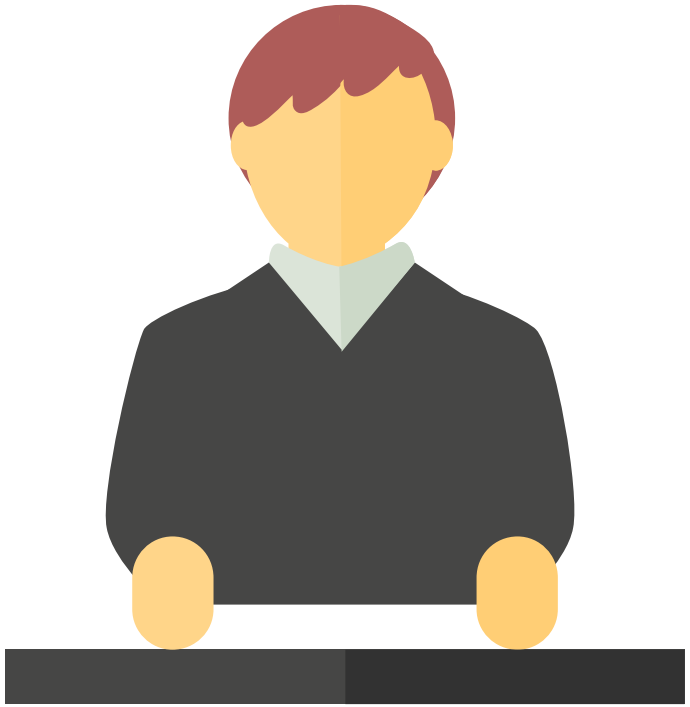

تعريف المتطوع

"المتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة وخبرة معينة يستخدمها لأداء واجب اجتماعي طواعية واختيار وبدون مقابل من اى نوع ".

هو عمل غير ربحى، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي/مهني، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة.

أنه "المجهود القائم على
أو خبرة معينة، والذي يبذل
عن رغبة واختيار، بغرض أداء
واجب اجتماعي ودون توقع
جزاء مالي بالضرورة".

أهمية التطوع

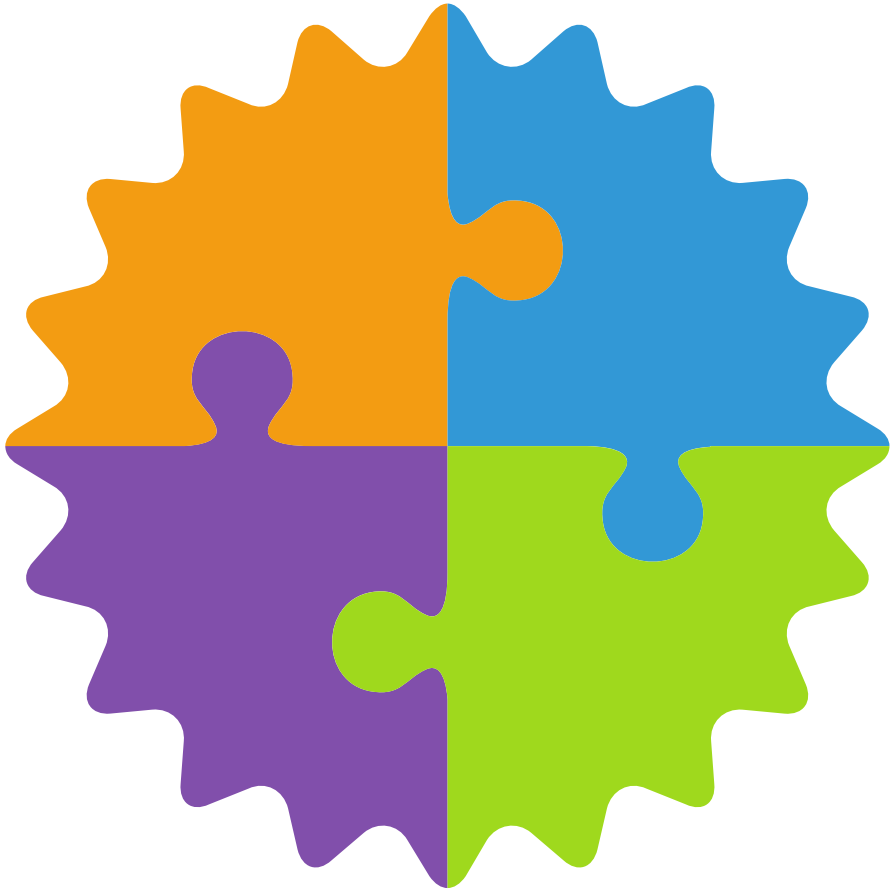

تكمن الأهمية الكبرى للعمل التطوعي في أنه يعمل على مشاركة المواطنين في قضايا مجتمعهم، كما أنه يربط بين الجهود الحكومية والأهلية العاملة على تقدم المجتمع، كما أنه من خلال هذا العمل يمكن التأثير الإيجابي في لشباب، وتعليمهم طريقة للحياة قائمة على تحمل المسئولية الاجتماعية، ويؤدي العمل التطوعي على التقليل من أخطار العلل الاجتماعية والسلوك المنحرف داخل المجتمع، عن طريق انغماس الأفراد في القيام بأعمال من شأنها أن تشعرهم بأنهم مرغوب فيهم.

أهداف العمل التطوعي

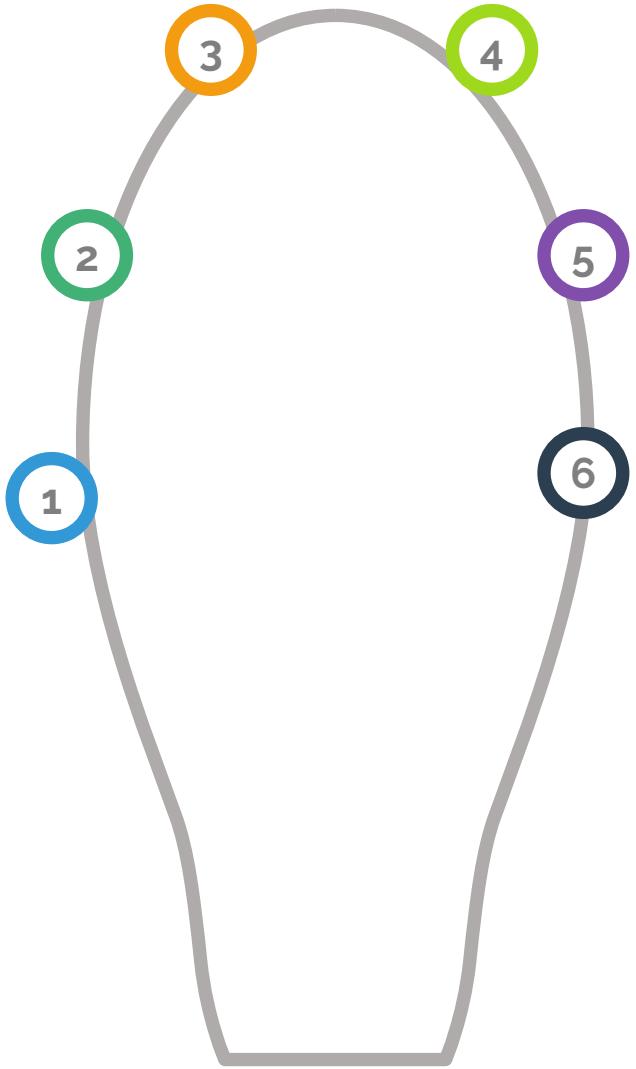

تنقسم أهداف التطوع إلى قسمين عامة وخاصة:

الأهداف العامة للتطوع:

- تقليل وتخفيف المشكلات التي تواجه المجتمع.
- التطوع يكتمل به العجز عن المهنيين.
- تنمية روح المشاركة في المجتمع ومواجهة السلبية ولامبالاة.
- الإسراع في التنمية وتعويض التخلف.
- أن انغماس مواطني المجتمع من المتطوعين في الأعمال التطوعية يقودهم إلى التفاهم، والاتفاق حول أهداف مجتمعية مرغوبة، وهذا يقلل من فرص اشتراكهم في أنشطة أخرى قد تكون مهددة لتقدم المتجمع وتماسكه.

أهداف العمل التطوعي

الأهداف الخاصة للتطوع:

- إشباع المتطوع لاحساسة بالنجاح في القيام بعمل يقدره الآخرين.
- الحصول على مكانه أفضل في المجتمع.
- تكوين صداقات وعلاقات.
- الحاجة إلى الانتماء وإنهم جزء من كل يعطيهم الأمان والوجدان الجماعي.
- تحقيق الذات.

حقوق وواجبات المتطوع:

أولا / حقوق المتطوع:

من حقك كمتطوع إن:

١. تشعر إن جهودك تساهم فعليا في تحقيق أهداف المؤسسة.

٢. تتلقى التوجيه والتدريب والإشراف الضروريين لانجاز مهمتك؟

٣. تتعلم كيفية تحسن مهارتك في العمل الذي تقوم به

٤. تتعامل باحترام.

٥. تتوقع إلا يضيع وقت بسبب سوء التخطيط في المؤسسة

٦. تسأل الأسئلة وتقدم الاقتراحات بخصوص العمل الذي تقوم به.

٧. تحظى بالثقة والائتمان على المعلومات السرية الضرورية للقيام بعملك.

حقوق وواجبات المتطوع:

٨. تنال التقدير على العمل الذي قمت به.

٩. تعطى إثبات أو تقيم خطى لعملك الذي قمت به إذا طلب منك

ثانيا / واجبات المتطوع:

- المشاركة في الأنشطة والفعالات التطوعية
- العمل في فريق واحد
- احترام الآخرين
- تنفيذ أوامر المسئولين
- العمل بكل جدية ونشاط

أشكال العمل التطوعي

١ - العمل التطوعي الفردي: وهو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد من تلقاء نفسه وبرغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. في مجال محو الأمية - مثلاً - قد يقوم فرد بتعليم مجموعة من الأفراد القراءة والكتابة ممن يعرفهم، أو يتبرع بالمال لجمعية تعنى بتعليم الأميين.

٢ - العمل التطوعي المؤسسي: وهو أكثر تقدماً من العمل التطوعي الفردي وأكثر تنظيماً وأوسع تأثيراً في المجتمع، في الوطن العربي توجد مؤسسات متعددة وجمعيات أهلية تساهم في أعمال تطوعية كبيرة لخدمة المجتمع.

أشكال العمل التطوعي

وفي المجتمع مؤسسات كثيرة يحتل فيها العمل التطوعي أهمية كبيرة وتسهم (جمعيات ومؤسسات أهلية وحكومية) في تطوير المجتمع إذ إن العمل المؤسسي يسهم في جمع الجهود والطاقات الاجتماعية المبعثرة، فقد لا يستطيع الفرد أن يقدم عملاً محدداً في سياق عمليات محو الأمية، ولكنه يتبرع بالمال؛ فتستطيع المؤسسات الاجتماعية المختلفة أن تجعل من الجهود المبعثرة متآزرة ذات أثر كبير وفعال إذا ما اجتمعت وتم التنسيق بينها.

معوقات العمل التطوعي

معوقات التطوع:

تتباين المعوقات التي تقف حجر عثرة أمام قيام العمل التطوعي بمهامه على ما يرام، وقد قسمت هذه المعوقات إلى فئتين تتطلب من قبل المهتمين والمختصين في العمل التطوعي العمل على القضاء عليها، أو الحد منهما ..

الفئة الأولى خاصة بالمتطوعين:-

- **تعارض وقت النشاط داخل المؤسسة مع وقت المتطوع.**
- **خوف بعض المتطوعين من الالتزام وتحمل المسئولية.**
- **ضعف الدخل الاقتصادي لديهم؛ الأمر الذي يجعلهم ينصرفون عن أعمال التطوع.**

معوقات العمل التطوعي

الفئة الثانية خاصة بالهيئات التطوعية:

- عدم التجانس بين الفريق العامل في المؤسسة وبين المتطوعين.
- أن يكون هناك عدم توضيح لدور المتطوع واختصاصاته من قبل المؤسسة التطوعية التي يعمل بها.
- اتباع المؤسسة التطوعية لنوع من الجزاءات المبالغ فيها داخل المؤسسة ضد المتطوعين من دون داع.
- قلة الجهود المبذولة لتنشيط الحركة التطوعية والدعوة إليها من جانب المؤسسات نفسها.
- غياب الهيئات اللازمة لتدريب المتطوعين، وغياب التشجيع على التطوع في المجتمع.

ختاماً

أشكركم على حضوركم وأتمنى لكم دوام التوفيق والنجاح